(38) 1 ـ قوله تعالى : (إنّ الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا * أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمناً يوم القيامة * إعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير * إنّ الذين كفروا بالذكر لمّا جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) (1) . وإذا كان القرآن العظيم لا يأتيه " الباطل " من بين يديه ولا من خلفه ، فإن من أظهر مصاديق " الباطل " هو "وقوع النقصان فيه " . فهو إذاً مصون من قبل ا تعالى عن ذلك منذ نزوله إلى يوم القيامة . 2 ـ قوله تعالى : (إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون) (2) . والمراد من " الذكر " في هذه الآية الكريمة على الأصح هو " القرآن العظيم " فا سبحانه أنزله على نبيّه الكريم ، وتعهّد بحفظه ، منذ نزوله إلى الأبد ، من كلّ ما يتنافى وكونه منهاجاً خالداً في الحياة ودستوراً عاماً للبشرية جمعاء . ومن الواضح أنّ من أهمّ ما يتنافى وشأن القرآن العظيم وقدسيّته الفذة وقوع التحريف فيه وضياع شيء منه على الناس ، ونقصانه عما أنزله عزّ وجلّ على نبيّه صلى ا عليه وآله وسلّم . 3 ـ قوله تعالى : (لا تحرّك به لسانك لتعجل به * إنّ علينا جمعه وقرآنه * فإذا قرآناه فاتّبع قرآنه * ثم إنّ علينا بيانه) (3) . فعن ابن عباس وغيره في قوله تعالى : (إنّ علينا جمعه وقرآنه) إنّ المعنى : إنّ علينا جمعه وقرآنه عليك حتى تحفظه ويمكنك تلاوته ، فلا تخف فوت

_____

(1) سورة حم السجدة (فصلت) 41 : 40 ـ 41 . (2) سورة الحجر 15 : 9 . (3) سورة القيامة 75 : 16 ـ 19 .